على ناصر الدين بن زريق وكان اماما علامة ذكيا طلق العبارة فصيحا دينا متواضعا
طارحا للتكلف مقبلا على شانه ساعيا في ترقي نفسه في العلم والعمل ومن سنه جمع ما في
ليلة الخميس حادي عشر رجب سنة ٨٠٣ بصالحية دمشق وحصل الات سفط فقد الله
وترجمه تلميذه الشمس بن طولون بترجمة مطولة وقال في نسبه زيادة على ما في الضوء النوري
قبيلة الحسيني نسبا الجراعي مولدا الشريحي منشا الصالحي مسكنا الحنبلي مذهبا السلفي معتقدا
ثم قال ومن مصنفاته نفائس الدرر في موافقات عمر والاجوبة عن الستين مسالة التي
انكرها ابن الهائم الشافعي على الشيخ تقي الدين بن تيمية ومختصر كتاب احكام النساء لابن الجوزي وابن
الجوزي والمولد وختم الصحيح للبخاري وختم لمسند الامام احمد لما قراه على الزين عمر بن محمد بن
فهد في الحرم المكي الشريف بزيادة دار الندوة ونظم سنده واتفق الختم يوم السبت ثاني عشر
جمادى الاولى سنة ٨٨٥ فقال الحمد لله الذي هدانا فكم له من نعمة حبانا

فهو الاله الواحد الغفار والمنعم الحليم والستار صفاته تقدست تعالى تعظيما تمجيدا جلالا
جلت عن الاشباه والمثال ثم عن القياس والاشكال احمده حمدا كثيرا دائما في كل حال قاعدا وقائما
ثم الصلاة والسلام النامي على النبي المصطفى التهامي واله وصحبه الكرام الغاشين في دجى الظلام
وبعد فالتحديث اصل جيد لا سيما ما كان منه مسند اكبرها فمسند المبجل اعني الامام احمد بن حنبل
جزاه ربي الخير والنعيما كم جود اغدى بيننا قد اوصل الشيخ لنا اسناده اعطاه ربي الخير والسعادة
اعني الامام العالم ابن فهد عن طيب نفس موعد عن الامام العالم ابن الجزري عن الصلاح مسند المخبر
عن الامام الحبر فخر الدين عن حنبل فالازرق فالزين عن الامام الواعظ ابن المذهب عن القطيعي المشهور النسب
عن الامام العالم الاواه الحافظ الحجة عبد الله عن شيخ الاسلام امام [illegible] الصابر الحبر عظيم المنة
جزاه ربي افضل الجزاء بالخير والاحسان والنعماء وختمنا المسند يوم السبت في الحرم الشريف يا ذا الثبت
وكان ذاك في النهار غدوه قريب باب قد شهر بالندوه ثاني وعشر من جمادى الاولى فالحمد لله على ما اولى
وذاك في هجع من الاعوام بعد ثمان ثمان مية تمام من طيبة النبي لما قدما صلى عليه ربنا وسلما
فاسال الله تمام النعمه لي وله ولجميع الامه كذلك الاصحاب والاخوان يا صاحب الافضال والامتنان
وان يعم الجمع بالغفران والعفو والفضل مع الامان يا خير مسؤول دعاه الخلق اجب دعانا ان وعدك حق
بالعفو والغفران ثم العافيه في الدين والدنيا وعقبى صافيه وحسبنا الله العظيم وكفى صلى على عباده اصطفى
ثم قرا عليه المصعد الاحمد في ختم مسند احمد تاليف الشمس بن الجزري ثم قرا عليه خصائص المسند
لابي موسى محمد بن عمر المديني ثم قرا عليه النشر لابن الجزري والثبات عند الممات لابن الجوزي والادب
المفرد للبخاري في مجلس متواليين ثانيهما يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة من السنة بالمكان
انتهى ومن مصنفاته مما لم يذكراه شرح اصول ابن اللحام وتحفة الراكع والساجد

في احكام

في احكام المساجد مجلد لطيف جعله تاريخا لمكة والمدينة والمسجد الاقصى ثم ذكر بقية احكام
سائر المساجد وهو كتاب جليل الفوائد جم العوائد الا ان غالبه منقول من كتاب
اعلام الساجد بفضيلة الثلاثة المساجد للبدر الزركشي الشافعي وله رجوزة
مفيدة في السواك وغير ذلك ورايت في ترجمة له على ظهر بعض مولفاته ما نصه
وكان يجد السكران بمجرد وجود الرائحة على احدى الروايتين وسئل عن دير قائم البنا
تهدم من حيطانه المحيطة به هدما صارت الحيطان به قريبة من الارض فطلع لاهل اللصوص
وقتلوا راهبا فهل للرهبان رفع الحيطان كما كانت تحرزا من اللصوص وهل لهم ان يبنوا
على اثار الدير فرنا وطاحونا والحالة ان هذا الدير بعيد من المدينة غير مشرف على عمارة احد من
المسلمين فما الحكم في ذلك فاجاب بالجواز في بنا الحائط المنهدم واما الفرن والطاحون
فان كانت الارض مقرة في ايديهم فلهم البنا لانهم انما يمنعون من احداث المتعبدات لا من
غيرها والله تعالى اعلم وهو الذي جرد حواشي شيخه التقي بن قندس على الفروع وجعلها في
مجلد كما رايته في نسخة منقولة من نسخته فعظم النفع بها

ابو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن التقي سليمن بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ
ابي عمر العماد بن الزين بن ناصر الدين القرشي العمري المقدسي ثم الصالحي اخو الحافظ ناصر الدين
محمد والد عبد الله وعبد الرحمن وسته القضاه الاشقا واسما وصاحبنا ناصر الدين
محمد واحمد وعبد الوهاب الاشقا قاله في الضوء وقال ويعرف كسلفه بابن زريق بتقديم
الزاي ولد بعد السبعين تقريبا بصالحية دمشق ونشا بها فحفظ القران وغيره واشتغل
قليلا وسمع على الصلاح بن ابي عمر مسند امامه احمد او بعضه وكذا سمع من غيره ومن اخرين
وولي عدة مباشرات وناب في الحكم عن ابن الحبال فمن بعده وحج غير مرة وحدث سمع منه الفضلا
وذكره شيخنا في معجمه وقال اجاز لنا سنة ٨٠٩ وقال ابن قاضي شهبة كان ساكنا وكنت اميل اليه
وكان على خير يصوم الاثنين والخميس ثم بلي وولي نيابة القضا عن العز البغدادي سنة ٨٦٣
ثم عزله ثم ولي الناصر الشهاب بن الحبال فاستنابه واستمر الى ان عزل بمرسوم ورد من مصر
لانه ادخل نفسه في ~~[illegible]~~ المناقلات التي لا يحل لاحد من المسلمين الدخول فيها تقربا
لخواطر ارباب المناصب مع انه كان لا ياخذ على ذلك شيا وكان النجم بن حجي حسن له السعي
في القضا الاكبر وكاتب في ذلك المصريين بحكم ضعف مستنيبه ابن الحبال او عجزه فلم يجب
لذلك ثم جاء مرسوم بعد قتل النجم الى الحنبلي بعزل نوابه فعزل من جملتهم وكان يلتزم بالزاي
ويكتب باليسرى كتابة قوية وكان خيرا دينا كثير التلاوة مات في المحرم سنة ٨٣٠ ودفن بالسفح
بتربة المعتمد جوار المدرسة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)